

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبري للأطفال (BFQ-C)
لدي عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة

د. / فوئية محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. / فؤاد حامد الموافق
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

ملخص البحث :

استهدف البحث - بصورة رئيسية - التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبري للأطفال (BFQ-C) ، وهو مقياس تقرير ذاتي طوره حديثاً بربارنالي ، كابيرارا ، رابيسكا ، باستورالي (Barbaranelli, Caprara,) (Rabasca & Pastorelli, 2003) لقياس الأبعاد الأساسية للشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، الانفتاح علي الخبرة) ، وذلك لدي عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، تكونت عينة البحث من (٩٥٣) طفلاً من أطفال المدارس الابتدائية والإعدادية بمدينة المنصورة ، منهم (٤٧٢) ذكوراً (بمتوسط عمر زمني ١١,٢١٦ وانحراف معياري ٠,٦١٧) ، (٤٨١) إناثاً (بمتوسط عمر زمني ١١,١٩٣ وانحراف معياري ٠,٦٦٢) ، وقد أشارت النتائج إلي أن البنية العاملية للاستبيان تتضمن خمسة عوامل تتفق إلي حد كبير مع العوامل الخمسة الكبري المفترضة لقياس شخصية الأطفال، كذلك أشارت النتائج إلي أن استبيان الخمسة الكبري للأطفال يتصف باتساق داخلي مقبول ، وأخيراً برهنت النتائج علي صدق الاستبيان ، حيث اتضح وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبري لشخصية الأطفال وأبعاد الشخصية لاختبار أيزنك Eysenck .

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال (BFQ-C)
لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة

د. / فوقيّة محمد راضي
أستاذ للصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. / فؤاد حامد الموافي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مقدمة :

يهدف علم النفس - منذ فترة زمنية طويلة - إلى تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية واستخدام هذا النموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية ، وقد ظهر حديثاً عدد ضئيل من النماذج المفسرة للشخصية أكثرها شهرة وقبولاً ما يُعرف بنموذج العوامل الخمسة الكبرى ، ذلك النموذج الذي يُعد من أكثر النماذج العملية والقابلة للتطبيق في مجال علم نفس الشخصية (Digman,1990) .

ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية ، وعلي الرغم من أن ثمة جدلاً كبيراً قد ثار بصدد صياغة مسميات للعوامل الخمسة ، يوجد حديثاً اتفاق عام بين علماء نفس الشخصية على هوية هذه العوامل وتفسيراتها الأساسية ومنهجها في تحليل الشخصية ، هذه العوامل هي : الانبساط *Extraversion* ، الطيبة *Agreeableness* ، يقظة الضمير *Conscientiousness* ، العصابية *Neuroticism* ، الانفتاح على الخبرة *Openness to Experience* (Ewen,1998) .

ويُعد الانبساط أحد السمات التي ظهرت في نماذج التحليل العاملي ، فقد ظهرت هذه السمة في نموذج العوامل الخمسة الكبرى ، ونموذج أيزنك (*Eysenck (PEN*) " الذهانية ، الانبساط ، العصابية " ، ونموذج أيزنك المختصر (*E-IN*) " الانبساط - الانطواء ، العصابية " (Eysenck,1991) ، هذا ويشار أحياناً إلى الانبساط بمصطلح التكيف الاجتماعي وإن كانت شعبية هذا المصطلح " التكيف الاجتماعي " تبدو ضئيلة (Zuckerman,1991) ، ويُعرف إيوان (Ewen,1998:289) الانبساط بأنه " الاهتمام الشديد بالآخرين وبالأحداث الخارجية وللشروع في المخاطرة واللبقة في المجهول " .

كما تُعد العصابية أحد السمات التي تلعب دوراً مهماً في أغلب النماذج العملية المعاصرة ، وفي بعض الدراسات أُستخدم مصطلح التوافق بدلاً من العصابية ، وفي هذه الحالة تشير الدرجات المرتفعة للتوافق إلى نتيجة إيجابية ، ذلك أن مصطلح العصابية ذو دلالة سلبية متأصلة

(Bradshaw,1997) ، هذا وتتأسس العصائية علي مستويات مرتفعة من القلق ، ولذا يُعرف برفن (7:1989, Pervin) العُصائية - في هذه الحدود - بأنها " أحد أبعاد الشخصية الذي يتمثل في الاتزان الانفعالي والقلق المنخفض في مقابل عدم الاتزان الانفعالي والقلق المرتفع " .

وفيما يتعلق بعوامل الطيبة ، يقظة الضمير ، الانفتاح علي الخبرة ، تبدو هذه المصطلحات مألوفة لدي أغلب الناس خارج مجال علم النفس ، حيث تشير الطيبة بصفة عامة إلي السلوك الودود والتواضع والحساسية لمشاعر الآخرين ، وتشير يقظة الضمير إلي المثابرة وضبط الذات والحاجة إلي الإنجاز ، بينما يشير الانفتاح علي الخبرة إلي الميل للقيام بالأنشطة العقلية واكتساب الخبرات الجديدة (Furnham, Moutafi & John,2003)

ويبدو أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يرقى إلي مرتبة النظرية النفسية ، حيث تتوفر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة ، فالنموذج يتصف بالملائمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن ، يتضمن نوعاً من التصنيف العلمي ، قابل للتطبيق العملي ، كما يتصف النموذج بالعالمية .

وفيما يتعلق بملائمة نموذج العوامل الخمسة الكبرى ، يبدو النموذج متسقاً مع نماذج التحليل العاملية الأخرى ، فقد طور أيزنك Eysenck نموذج (PEN) " الذهانية ، الانبساط ، العصائية " من نموذج الستة عشر عاملاً لكاتل Cattell ، وفي ذات الاتجاه من المفترض الآن أنه يمكن وصف الشخصية علي أفضل نحو علي أنها تتكون من خمس سمات رئيسية أكثر من الأنماط الثلاثة لأيزنك (McMartin,1995:138) Eysenck .

ولقد أصبح من المعروف حديثاً أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يتلاءم مع النظريات النفسية المعروفة وليس فقط النظريات المتعلقة بالتحليل العاملية ، فعلي سبيل المثال ، وفي محاولة من جانب بعض الباحثين لسد الفجوة بين نموذج العوامل الخمسة الكبرى ونظريات فرويد Freud في التحليل النفسي أوضحت النتائج ارتباط مفهوم الأنا Ego عند فرويد Freud بنموذج العوامل الخمسة الكبرى ، كما اتضح من أحد التجارب التي أجراها هواي ، وبيز (Huey & Weisz,1997) والتي ركزت علي بعدين من أبعاد الشخصية هما مرونة الأنا Ego Resiliency ، وضبط الأنا Ego Control لدي المراهقين الذكور ، أن مرونة الأنا تعكس - جزئياً - كل عامل من العوامل الخمسة ، بينما يعكس ضبط الأنا انبساط مرتفع ، طيبة ويقظة ضمير أقل ، ولذلك يُعد الارتباط بين عوامل نظرية فرويد Freud في التحليل النفسي (المعروفة بقابليتها للتطبيق العملي) والعوامل الخمسة الكبرى برهاناً علي ملائمة النموذج .

وفيما يتصل بالمعيار الذي يري ضرورة أن يتضمن نموذج العوامل الخمسة الكبرى نوعاً من التصنيف العلمي ، يُلاحظ أن علماء نفس الشخصية قد عملوا منذ فترة زمنية طويلة لتحقيق هدف

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال

تمثل في محاولة صياغة ما يسمى بتصنيف الشخصية (Langston & Sykes, 1997) وفي هذا السياق يذكر جولدبرج (Goldberg, 1993) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يهدف إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية ، كما يشير ريتشارد لن (1990) إلى أن التصنيف هو السؤال الأول الذي يتطلب إجابة في دراسة الشخصية ، فبدلاً من آلاف السمات لوصف شخصية الأفراد يضعها النموذج داخل تجمعات أو مجموعات عريضة . وتتضح فوائد التصنيف في اختزال درجة التعقيد الذي تتسم به المعلومات المتعلقة بالسمات وتحديد العلاقات ذات المغزي فيما بينها (Buss & Finn, 1989)

وفيما يتعلق بقابلية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للتطبيق العملي ، أشار ديجمان (Digman, 1990) إلى أن النموذج قد استخدم بفاعلية في المجال الأكاديمي والتجريبي ، وينكر ديجمان أن البحث في نموذج العوامل الخمسة الكبرى قد أتاح عدداً من الأبعاد العريضة للشخصية يمكن قياسها بصدق وثبات ، كما يقرر أن المتغيرات الخمسة التي يتكون منها النموذج تزودنا بإجابة جيدة للسؤال عن بنية الشخصية .

وفيما يتصل بأصالة نموذج العوامل الخمسة الكبرى ، يري ديجمان (Digman, 1990) أن النموذج لا يقابل هذا المعيار ، فقد استنتج فيسك (Fiske 1949) لأول مرة نموذجاً للتنبؤ بالسلوك يتكون من خمسة عوامل (الانبساط أو الاستبشار Surgency ، الطيبة ، الاتكالية Dependability ، الأثران الانفعالي ، التحضر) وذلك عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل Cattell التي كانت موجودة منذ نحو خمس سنوات .

وعلي أية حال فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى ينتمي إلى عائلة من النماذج تبدأ بالعوامل الستة عشر لكاتل Cattell ، ونموذج أيزنك Eysenck ، ونموذج العوامل الخمسة الكبرى ... وجميعها نتائج دراسات اعتمدت علي مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالسمات الملائمة لوصف شخصية الأفراد والتي بدأها عالمي النفس الألمانيان ألبورت Allport ، وأودبيرت Odbert عام 1936 (Digman, 1990) .

وفيما يتعلق بعالمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى ، نجح عدد من الباحثين في التحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الثقافات واللغات المختلفة ، ولقد أعطي ديجمان (Digman, 1990) ثلاثة أمثلة لثقافات أخرى - غير الثقافة الأمريكية- تم التحقق فيها من صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى ، حيث أجريت ثلاث دراسات في اليابان ، الفلبين ، وألمانيا ، وفي الحالات الثلاث تم استخراج خمسة عوامل واضحة في نهاية الاختبار ، كما عرض أحمد محمد عبد الخالق ، بدر محمد الأنصاري (1996) أمثلة لدراسات أخرى أوضحت قدرة النموذج علي النفاذ عبر حواجز الثقافة واللغة حيث أشارا إلى بعض الدراسات التي برهنت علي قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتعميم في الصين ، أيسلندا ، روسيا ، وإسرائيل .

وعلى الرغم من أن دراسات سابقة عديدة بحثت نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى الراشدين في بيانات عربية (بدر محمد الأنصاري ، ١٩٩٧ ، علي مهدي كاظم ، ٢٠٠١) وأخري غير عربية (e.g. *Caprara, Barbaranelli, Borgogni & Perugini, 1993; Costa & McCare, 1992; McCare & Costa, 1987; McCare, Zonderman, Costa, Bond & Paunonen, 1996*) ، بدأ بعض الباحثين - حديثاً - يفترضون أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى قد يُقيد أيضاً في وصف الفروق الفردية في الشخصية لدى المراهقين والأطفال .

هذا وقد برهنت بعض الدراسات الحديثة (e.g. *Graziano, Jensen-Campbell & Finch, 1997*) علي صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقابليته للتعميم علي الأطفال والمراهقين ، ورغم ذلك خضعت هذه الدراسات لتقيد شديد ، ذلك أن هذه الدراسات اعتمدت علي تقديرات المعلم والوالدين لشخصية الأطفال وأهملت التقرير الذاتي للأطفال - للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية - بدرجة كبيرة . علي الرغم من حقيقة أن الوصف الذاتي يُنظر إليه بصفة عامة كمصدر رئيسي للمعلومات في مجال بحوث الشخصية (Carver & Scheier, 1996) وربما يعزي هذا القصور إلي ندرة أدوات التقرير الذاتي المصممة لقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى الراشدين ، كما أن هناك نقصاً واضحاً في الأدبيات بصدد قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الأطفال .

إن هذا النقص الواضح في الأدبيات فيما يتعلق بقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي الأطفال أنفسهم ظل قائماً إلي أن نجح بربرانالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) في تطوير استبيان الخمسة الكبرى للأطفال (Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) والاستبيان بمثابة أداة تقرير ذاتي لقياس شخصية الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثمانين سنوات فأكثر ، وقد تحقق بربرانالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) من الخصائص السيكومترية للاستبيان وذلك بتجريبه علي عينة كبيرة من أطفال المدارس في إيطاليا ، حيث كشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، الانفتاح علي الخبرة) أظهرت تشابهاً واضحاً بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

وجدير بالذكر أن ثمة نقصاً واضحاً في الأدبيات فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال ، فمنذ أن قام بربرانالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) بإعداد الاستبيان أجريت - في حدود علم الباحثين - دراسة سابقة واحدة (Muris, Meesters & Diederens, 2000) للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان وذلك لدي عينة قوامها (٢٢٢) من المراهقين الهولنديين ، بينما لم تجر دراسة عربية واحدة اهتمت بفحص الخصائص

السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى لدي عينة من الأطفال المصريين وهو ما يحاول الباحثان القيام به من خلال الدراسة الحالية .

مشكلة البحث :

مراجعة أدبيات دراسة الشخصية يبدو أن ثمة زيادة واضحة في كم الدراسات التي أجريت للكشف عن بنية الشخصية في الطفولة والمراهقة ، وتبدو المشكلة الرئيسية في هذه الدراسات في غياب إطار مشترك لتفسير نتائجها ، حيث لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول طبيعة وعدد الأبعاد اللازمة لوصف الشخصية (Barbaranelli et al., 2003) .

وفي هذا السياق يذكر زنج ، دربير ، لين (Zeng, Draper & Lin, 2003) أن عدد العوامل التي تمثل البنية الأساسية للشخصية بطريقة ملائمة وشاملة ظل مثار جدل بين الباحثين لسنوات طويلة ، حيث اختلف الباحثون بدرجة كبيرة في وجهات نظرهم ، فعلى سبيل المثال أشار كاتل (Cattell, 1957, 1973) إلى أننا بحاجة إلى ١٢ - ١٦ عاملاً لتنظم من خلالها صفات الشخصية ، بينما زعم أيزنك (Eysenck, 1976) أننا بحاجة إلى عاملين أو ثلاثة عوامل فقط كي نرودنا بتفسير ملائم ذو معنى للشخصية .

وحديثاً افترض عدد من الباحثين (e.g. Zeng, Draper & Lin, 2003) بصورة متكررة أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يُعد من أكثر النماذج المفسرة لبناء الشخصية شمولاً وتوازناً ، هذا وقد أطلق على العوامل الخمسة مسميات مختلفة (Block, 1995; Digman, 1990; Goldberg, 1990; John, 1990; John, Angleitner & Ostendorf, 1988; McCrae, 1990) ولكن مناقشات حديثة وصفت هذه العوامل بأنها الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة (Muris, Meesters & Diederens, 2005)

وقد أثار نموذج العوامل الخمسة الكبرى جدلاً بين الباحثين فيما يتعلق بإمكانية تعميمه من شخصية الراشدين إلى شخصية الأطفال ، وعلى الرغم من أن دراسات عديدة (e.g. Caprara, Barbaranelli, Borgogni & Perugini, 1993; Costa & McCare, 1992; McCare & Costa, 1987; McCare, Zonderman, Costa, Bond & Paunonen, 1996) قد تحققت من صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدي الراشدين ، شرع الباحثون حديثاً في دراسة نموذج العوامل الخمسة في مرحلة الطفولة ، فقد برهنت دراسات عديدة (e.g. Digman & Inouye, 1986; John, Caspi, Robins, Moffitt & Stouthamer-Loeber, 1994; Kohnstamm, Halverson, Mervielde & Havill, 1998; Mervielde, Buyst & De Fruyt, 1995) على إمكانية استخدام نموذج العوامل الخمسة للحصول على تقديرات لشخصية الأطفال وخاصة من الراشدين (المعلم والوالدين) ، غير أن هذا الاتجاه في قياس الشخصية (الأخذ بتقديرات المعلم والوالدين وإهمال التقارير الذاتية للأطفال في قياس الشخصية) قد تعرض لنقد

شديد ، ذلك أن المفحوص الذي يقدم وصفاً لشخصيته يُعد مصدراً دقيقاً لمعلومات كثيرة يصعب الوصول إليها من خلال الملاحظين والمقربين الآخرين الذين تتصف استجاباتهم بالتحيز إضافة إلى تأثير الهالة ، والميول ... وماشابه ذلك .

ولقد كانت نقطة البدء فيما يتعلق بتصميم أداة تعتمد على التقرير الذاتي في قياس شخصية الأطفال عندما شرع بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) في تطوير استبيان الخمسة الكبري للأطفال والتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان وذلك بتجريبه علي عينة كبيرة من أطفال المدارس في إيطاليا .

هذا وقد أوصي بعض المنظرين للشخصية (e.g. Shiner, 1998) بضرورة أن تكون الأداة المستخدمة في قياس الشخصية متفقة مع القدرات المعرفية والخصائص الثقافية للمفحوص حتى تصبح المعلومات التي جُمعت بواسطتها صادقة ، وباتباع هذه التوصيات يسعى الباحثان من خلال البحث الحالي إلي التحقق من صدق استبيان الخمسة الكبري الذي طوره بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) لدي عينة من الأطفال في ثقافة مغايرة وهي الثقافة المصرية ، خاصة وأنه لا يزال هناك نقص واضح في المعلومات التي تتعلق بالخصائص السيكومترية للاستبيان.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي التحقق من صدق استبيان الخمسة الكبري للأطفال في الكشف عن عوامل الشخصية المفترضة * الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، الانفتاح علي الخبرة * لدي عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في محاولة التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبري للأطفال ، ذلك الاستبيان الذي يدعم أكثر النماذج المفسرة لبناء الشخصية شمولاً وتوازناً والذي يعد واحداً من أحدث النماذج في مجال دراسات الشخصية (Zeng, Draper & Lin, 2003) .

وبمراجعة الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال الشخصية اتضح للباحثين الحاليين أن معظم هذه الدراسات قد ركزت علي التحقق من صدق نموذج العوامل الخمسة الكبري لدي الراشدين (e.g. Caprara, Barbaranelli, Borgogni & Perugini, 1993; Costa & McCare, 1992; McCare & Costa, 1987; McCare, Zonderman, Costa, Bond & Paunonen, 1996) بينما اعتمدت الدراسات السابقة التي أجريت علي الأطفال - رغم

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبري للأطفال

ندرتها - علي تقديرات الوالدين والمعلم في وصف الشخصية ، عدا دراسة واحدة (Barbaranelli et al., 2003) - في حدود علم الباحثين - حاولت بحث الشخصية من خلال التقارير الذاتية للأطفال باستخدام استبيان الخمسة الكبري ، هذا ولا توجد دراسة عربية حاولت التحقق من صدق استبيان الخمسة الكبري للأطفال رغم النقص الواضح فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للاستبيان .

وترجع الأهمية للتطبيقية لهذا البحث إلي أن التحقق من صدق استبيان الخمسة الكبري للأطفال يتيح للباحثين والتربويين والكينيكين أداة تساعد علي فهم شخصية الأطفال ، وتيسر التواصل معهم في المواقف التربوية والإرشادية .

المفاهيم الإجرائية للبحث :

العوامل الخمسة الكبري للشخصية :

يفترض بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) أن البنية الأساسية للشخصية تتكون من خمسة عوامل هي :

(١) الانبساط :

ويشير إلي مظاهر مثل النشاط ، الحماس ، التوكيدية ، والثقة بالنفس .

(٢) الطيبة :

وتعكس محبة الآخرين والحساسية تجاههم وتجاه حاجاتهم.

(٣) يقظة الضمير :

وتعني الثقة في الفرد وقدرته علي حفظ النظام والإلتقان والوفاء بالالتزامات .

(٤) عدم الاتزان الانفعالي :

ويتعلق بالتعرض لخبرة الشعور بالقلق والاكتئاب والغضب وعدم الرضا .

(٥) الانفتاح علي الخبرة :

ويرتبط هذا العامل بالوظيفة العقلية للفرد ، الابتكارية ، الخيال ، والاهتمامات الاجتماعية والثقافية .

دراسات سابقة :

قام ديجمان ، إينوي (Digman & Inouye, 1986) بإجراء تحليل عاملي لتقديرات المعلم لخصائص الشخصية لدي ٥٠٠ طفلاً في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك باستخدام ٤٣ صفة للشخصية ، وقد نتج عن هذا التحليل خمسة مكونات أظهرت تشابهاً ملحوظاً بالعوامل الخمسة الكبري للشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، العصائية ، الانفتاح علي الخبرة) .

وأجري جون ومعاونوه (John et al., 1994) دراسة للكشف عن بنية الشخصية في المراهقة المبكرة وذلك بتحليل تقديرات الأمهات لشخصية ٣٥٠ من أبنائهن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٢ - ١٣ سنة ، وقد دعمت النتائج بنية العوامل الخمسة الكبرى المفترضة .
وقد بحث مرفيلد ، بويست ، ديفرويت (Mervielde, Buyst & De Fruyt, 1995) تقديرات المعلم لخصائص الشخصية الخمسة الكبرى لدى ٢٢٤ طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٤ - ١٢ سنة ، وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن أن بنية العوامل الخمسة الكبرى المفترضة ظهرت بوضوح لدى أطفال العينة الكلية ، كما اتضح من التحليلات التتبعية للبيانات التي أجريت علي مجموعات عمرية متباينة أنه حتى في العمر من ٤ - ٦ سنوات ظهرت أربعة من العوامل الخمسة الكبرى .

ولقد وجد بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧) في دراسته التي استهدفت فحص الكفاءة السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-FFI من إعداد " كوستا ، ماكري " عام (١٩٩٢) لدي ثلاث عينات مستقلة (ن = ٣٧٨٩) من الشباب الجامعي والموظفين في المجتمع الكويتي أن عدد العوامل المكونة للقائمة قد تراوح بين ١١ - ٢٠. عاملاً لدي مجموعات البحث الثلاث مما يبرهن علي عدم قابلية العوامل الخمسة لل تكرار عبر الثقافة الكويتية .

وتوصل سكولت ، فان أكن ، فان ليشاوت (Scholte, Van Aken & Van Lieshout, 1997) من خلال التحليلات العاملية الاستكشافية والتوكيدية للتقارير الذاتية لخصائص الشخصية لدي ٢٠٠١ مراهقاً بالمدرسة الثانوية متوسط أعمارهم الزمنية ١٤,٥ سنة إلي أن بنية الشخصية تتكون من العوامل الخمسة الكبرى المفترضة بينما كشفت التحليلات العاملية لتقديرات الأقران عن خمسة عوامل مختلفة .

أما كوهنستام ومعاونوه (Kohnstamm et al., 1998) فقد بحثوا بطريقة منظمة الأوصاف الحرة للوالدين - في بلدان مختلفة - لشخصية الأطفال ، وبرهنوا علي أن ما يزيد عن ٧٥ % من أوصاف الوالدين للأطفال الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٣ - ١٢ سنة يمكن تحديدها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

وقام علي مهدي كاظم (٢٠٠١) بدراسة استهدفت معرفة المؤشرات السيكومترية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى لدي عينة تكونت من ١٠٥٣ من طلاب الجامعة بالمجتمع الليبي ، وقد أيدت النتائج صدق العوامل الخمسة الكبرى المفترضة .

وفي دراسة أخرى بحث شوينج ومعاونوه (Cheung et al., 2002) الأوصاف الحرة للوالدين لشخصية الأطفال في كل من الصين وهولندا ، وقد برهن الباحثون علي أن ٨٦ % ،

== الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال ==

٧٧% من أوصاف الوالدين لشخصية الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ٣ - ١٢ سنة في كل من الصين وهولندا علي التوالي يمكن تحديدها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

كما نجح لامب ومعاونوه (Lamb et al., 2002) في التحقق من صدق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، العصابية ، الانفتاح علي الخبرة) إضافة إلي عاملين هما سرعة الانفعال والنشاط الإيجابي وذلك في دراسة تتبعية أجريت علي عينة من الأطفال السويديين. تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢,٣ - ١٥,٢ سنة .

وقام اسيندروف ، فان أكن (Asendorpf & Van Aken, 2003) بدراسة لقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى في مرحلة الطفولة المتأخرة لدي عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٤ - ٦ سنوات حسب تقديرات المعلم ، وفي سن ١٠ سنوات حسب تقديرات الوالدين ، وفي سن ١٢ سنة حسب تقديرات الوالدين والأصدقاء ، وقد أيدت النتائج صدق العوامل الخمسة الكبرى المفترضة .

كذلك حاول زنج ، دريبر ، لين (Zeng, Draper & Lin, 2003) التحقق من صدق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك بإجراء تحليل عاملي لتقديرات المعلم لخصائص شخصية ٤٩٣ طفلاً من أطفال المدارس في الصين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٠ - ١٢ سنة ، وقد أيدت النتائج بنية العوامل الخمسة الكبرى المفترضة إضافة إلي عامل سادس أطلق عليه اسم قوة الأنا .

ولقد وجد بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) في دراسة استهدفت قياس العوامل الخمسة الكبرى لدي ١٤٠٠ طفلاً في مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك من خلال التقرير الذاتي للأطفال إضافة إلي تقديرات المعلمين (ن = ٦٠) والأمهات (ن = ٥٢٠) علي استبيان مكون من ٦٥ مفردة مصمم لقياس العوامل الخمسة الكبرى ، أن بنية العوامل الخمسة الكبرى المفترضة قد ظهرت بوضوح من خلال التحليلات العاملية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال لدي العينات الثلاث.

وتعد دراسة ميورس ، ميسترز ، ديدارن (Muris, Meesters & Diederens, 2005) من أحدث الدراسات وأكثرها ارتباطاً بموضوع البحث الحالي ، وقد استهدفت هذه الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال الذي طوره بربارنالي ومعاونوه لقياس الأبعاد الأساسية للشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، الانفتاح علي الخبرة) وذلك لدي عينة تكونت من ٢٢٢ مراهقاً ، وقد أشارت النتائج إلي صدق الاستبيان حيث اتضح أن البنية العاملية للاستبيان تتضمن خمسة عوامل تتفق إلي حد كبير مع العوامل الخمسة الكبرى المفترضة .

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أنه رغم كثرة الدراسات التي برهنت علي صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقابليته للتعميم علي الأطفال والمراهقين - في البيئة الأجنبية - إلا أن معظم هذه الدراسات قد اعتمدت- بدرجة كبيرة - علي تقديرات المعلم والوالدين لشخصية الأطفال وأهملت التقرير الذاتي للأطفال للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن ثمة نقصاً واضحاً في الدراسات السابقة فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال ؛ فمنذ أن قام بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) بإعداد الاستبيان حاولت دراسة سابقة واحدة- في حدود علم الباحثين - أجراها ميورس ، ميسترز ، نيدران (Muris, Meesters & Diederens, 2000) التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان وذلك لدي عينة من المراهقين ، هذا ولا توجد دراسة عربية واحدة - في حدود علم الباحثان - اهتمت بفحص الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى لدي عينة من الأطفال المصريين وهو ما حاول الباحثان القيام به من خلال الدراسة الحالية.

إجراءات البحث :

أولاً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٩٥٣) تلميذاً ، منهم (٤٧٢) ذكوراً (متوسط أعمارهم الزمنية ١١,٢١٦ بانحراف معياري ٠,٦١٧) ، (٤٨١) إناثاً (متوسط أعمارهن الزمنية ١١,١٩٣ بانحراف معياري ٠,٦٦٢) تم اختيارهم من مدارس خالد بن الوليد الابتدائية ، الحديثة الإعدادية بنين ، الحديثة الإعدادية بنات بمدينة المنصورة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الجنس والصف الدراسي للتلميذ .

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الجنس والصف الدراسي للتلميذ

الصف الدراسي	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
ابتدائية	الرابع	٨٠	١٦٠
	الخامس	٧٨	١٥٨
	السادس	٧٨	١٥٩
إعدادية	الأول	١١٨	٢٣٨
	الثاني	١١٨	٢٣٨
	المجموع	٤٧٢	٤٨١

ثانياً : أداة البحث :

استبيان الخمسة الكبرى للأطفال : (Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C
وصف عام للاستبيان :

قام بربارنالي ، كابيرارا ، رابيسكا ، باستورالي (Barbaranelli, Caprara, Rabasca & Pastorelli, 2003) بتطوير الاستبيان ، والاستبيان بمثابة أداة تقرير ذاتي لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، الانفتاح علي الخبرة). لدي الأطفال ، واستبيان الخمسة الكبرى للأطفال ليس مجرد تكييف أو موازنة لاستبيان الخمسة الكبرى للراشدين (Caprara, Barbaranelli, Borgogni & Perugini, 1993) وفي محاولة لجعل الاستبيان مناسباً للتطبيق علي الأطفال أجري بربارنالي (Barbaranelli, submitted for publication) دراسة ركزت علي تحديد أكثر الصفات أهمية في وصف شخصية الأطفال الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٧ - ١٣ سنة حسب تقديرات المعلم والوالدين وذلك من بين ٢٨٥ صفة ، وقد استخلص مُعد الاستبيان ١٠٤ صفة حدها المعلمون والوالدين علي أنها الأكثر أهمية في وصف شخصية الأطفال، وقد قام مُعد الاستبيان بصياغة مفردات موجهة سلوكياً لهذه الصفات (١٠٤ صفة) ، وقد نتج عن هذا الإجراء - مبدئياً - وعاء من المفردات تم تهذيبها تدريجياً من خلال عدد من الدراسات الاستطلاعية أسفرت في صورتها النهائية عن ٦٥ مفردة موزعة بالتساوي علي العوامل الخمسة المكونة للاستبيان .

ويتمتع استبيان الخمسة الكبرى للأطفال باتساق داخلي مقبول ، فقد تراوحت قيم ألفا للعوامل الخمسة بين ٠,٧١ - ٠,٨٣ (Muris, Meesters & Diederens, 2005) ، كما تحقق بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) من الصدق العاملي للاستبيان - في صورته الأصلية - حيث أمكن استخلاص خمسة عوامل بعد التحليلات الإحصائية التي أجريت علي بيانات التقرير الذاتي وكذلك تقديرات المعلم والأمهات لشخصية الأطفال ، ولمزيد من التحقق من صدق العوامل الخمسة ، تم حساب معاملات الارتباط بين هذه العوامل وأبعاد اختبار أيزنك Eysenck للشخصية " الصورة الخاصة بالأطفال " ، كما استخدمت العوامل الخمسة كمنبئات بالتحصيل الدراسي والمشكلات السلوكية للأطفال .

وجدير بالذكر أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى قد اتضح قابليته للتعميم لدي الأطفال والمراهقين في كل من إيطاليا ، هولندا ، الصين ، والولايات المتحدة ... ، ورغم ذلك لا يزال هناك نقصاً واضحاً في المعلومات التي تتعلق بالخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى

للأطفال في الثقافات الأخرى ، ومن ثم كان من الضروري التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان الخمسة الكبري للأطفال في البيئة المصرية .

ولتحقيق هذا الهدف شرع الباحثان الحاليان في الإجراءات التالية :

ترجمة مفردات الاستبيان :

قام الباحثان بترجمة مفردات استبيان الخمسة الكبري للأطفال من الإنجليزية إلى العربية ، ثم روجعت الترجمة على الأصل بدقة عن طريق عدد من الأساتذة المتخصصين ، ويلاحظ أن مفردات الاستبيان ذات طبيعة بسيطة وغير معقدة لغوياً إذ تشتمل على أوصاف مألوفة للشخصية مثل " أشعر بالسعادة والبهجة ، أتحدث مع الآخرين بطريقة مهذبة ، أحترم القواعد والنظام ، أنا سريع الغضب ، أحب قراءة الكتب ... الخ ولذلك لم يجد الباحثان حاجة إلى خطوة إضافية بهدف التحقق من تطابق معنى المفردات في اللغتين .

ولم يُدخل الباحثان أي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد المفردات ، فأبقى على عددها (٦٥ مفردة) كما هو ، وذلك لأن أي تعديل في المفردات قد يثير مشكلات (أحمد محمد عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

هذا وقد أجريت تجربة محدودة للصياغة وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة صغيرة من الأطفال بهدف التحقق من وضوح المفردات ، وقد ظهر غموض في بعض المفردات ونتيجة لذلك قام الباحثان بمراجعة هذه المفردات وصياغتها بصورة أبسط وأكثر شيوفاً .

ويطلب من الطفل أن يقرر إلي أي حد تصف كل مفردة شخصيته تبعاً لمقياس ليكرت Likert الثلاثي الذي يتراوح بين نادراً = درجة واحدة - دائماً = ثلاث درجات .

نتائج البحث :

الدراسة العملية للاستبيان :

استخدم الباحثان أسلوب التحليل العاملي للتعرف على البنية العاملية وتحديد العوامل الخمسة للاستبيان ، وهذا الإجراء هو أحد مؤشرات صدق البناء *Construct Validity* (فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، أمال صادق ، ١٩٩٣) ، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج *Hoteling* واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل ، حيث يُعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن < ١,٠ (صفوت فرج ، ١٩٩١) ، كما أن محك جوهريّة تشيع البنود بالعوامل < ٠,٣٥ ، ومحك جوهريّة العامل هو احتوائه على ثلاثة بنود على الأقل ، حيث أنها تُعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد محمد عبد الخالق ، ١٩٩٤) ، وعلي ذلك تم استخراج خمسة عوامل وبين جدول (٢) تشبعت المفردات على العوامل الخمسة الكبري لشخصية الأطفال والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل .

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال

جدول (٢) تشبعات المفردات علي العوامل الخمسة الكبرى
لشخصية الأطفال والجنز الكامن ونسبة التباين لكل عامل

العوامل					٣	العوامل					٤
الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
				٠,٥٣٩	١٩					٠,٤٢٧	١
		٠,٤٣٧			٢٠				٠,٤٨٦		٢
			٠,٤٦٨		٢١			٠,٦٥٩			٣
		٠,٨٦٠			٢٢		٠,٧٤٩				٤
			٠,٧٧١		٢٣	٠,٦٧٠					٥
٠,٦٥٨					٢٤		٠,٥٨٥				٦
		٠,٥٢٠			٢٥			٠,٣٩٦			٧
			٠,٦٥٠		٢٦			٠,٦١٠			٨
			٠,٧٨٨		٢٧					٠,٣٨٠	٩
		٠,٤٢٦			٢٨	٠,٥٥٦					١٠
	٠,٥٩٣				٢٩				٠,٥٦٨		١١
٠,٧٥٣					٣٠	٠,٥٢٥					١٢
	٠,٥٣٨				٣١				٠,٥١٥		١٣
			٠,٦٢٧		٣٢					٠,٤٧٩	١٤
٠,٦١١					٣٣		٠,٦٢٨				١٥
		٠,٣٥٠			٣٤				٠,٥٣٨		١٦
			٠,٤٨٣		٣٥		٠,٧٩١				١٧
٠,٤٨٨					٣٦	٠,٥٨٩					١٨
العوامل					٤	العوامل					٥
الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
٠,٧٩٩					٥٢			٠,٤٧٦			٣٧
		٠,٥٧٥			٥٣				٠,٤٤٢		٣٨
	٠,٤٤٣				٥٤		٠,٤٠٥				٣٩
			٠,٥٥٤		٥٥					٠,٤٦١	٤٠
		٠,٥١١			٥٦		٠,٤٦٣				٤١
			٠,٦٦٥		٥٧					٠,٤٦٩	٤٢
	٠,٥١٥				٥٨	٠,٤٦٩					٤٣
٠,٥٣٢					٥٩			٠,٥٥٤			٤٤
			٠,٥٩٧		٦٠				٠,٤٤٢		٤٥
	٠,٤٩١				٦١	٠,٥٦٩					٤٦
٠,٥٩٧					٦٢				٠,٦٥٢		٤٧
			٠,٤٤٦		٦٣			٠,٨٧٥			٤٨
			٠,٥٣٨		٦٤		٠,٤١٢				٤٩
		٠,٦٠٥			٦٥					٠,٣٦٣	٥٠
									٠,٦٦٠		٥١
٤,٦٩	٥,١٩	٥,٩٥	٦,٨٤	١٠,٠٢	الجنز الكامن						
%٧,٢	%٧,٩	%٩,١	%١٠,٥	%١٥,٤	نسبة التباين						

يتضح من جدول (٢) أن عدد العوامل المستخلصة من استبيان الخمسة الكبري للأطفال خمسة عوامل فسرت ٥٠,٢٨% من التباين الكلي ، وبفحص العوامل الخمسة تبين أن مفردات الاستبيان قد تشبعت بطريقة دالة علي عوامل الشخصية الخمسة المفترضة لقياس شخصية الأطفال . هذا وقد تم رصد تشبعت كل عامل من العوامل الخمسة الكبري لشخصية الأطفال علي حدة في جدول مستقل وذلك علي النحو التالي :

جدول (٣) تشبعت المفردات علي العامل الأول من العوامل الخمسة الكبري لشخصية الأطفال (الانبساط)

رقم المفردة	نص المفردة	التشبع
١	أرغب في مقابلة الآخرين .	٠,٤٢٧
٩	أحب التنافس مع الآخرين .	٠,٣٨٠
١٤	أحب الحركة والقيام بالأنشطة .	٠,٤٧٩
١٩	أميل إلي التواجد مع الآخرين .	٠,٥٣٩
٢٣	يمكنني أن أقول رأيي للآخرين بسهولة .	٠,٧٧١
٢٦	أقول ما أعتقد فيه .	٠,٦٥٠
٣٥	عندما أتضايق أفعل شيئاً علي الفور .	٠,٤٨٣
٤٠	أحب التحدث مع الآخرين .	٠,٤٦١
٤٢	يمكنني إقناع شخص برأيي .	٠,٤٦٩
٥٠	عندما أتكلم يصغي إلي الآخرون ويفعلون ما أقول .	٠,٣٦٣
٥٥	أحب الفكاهة .	٠,٥٥٤
٥٧	يسهل علي تكوين أصدقاء جدد .	٠,٦١٥
٦٣	أشعر بالسعادة والبهجة .	٠,٤٤٦

الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال

جدول (٤) تشبعات المفردات علي العامل الثاني من العوامل الخمسة الكبرى
لشخصية الأطفال (الطيبة)

رقم المفردة	نص المفردة	التشبع
٢	أقسم أشياءي مع الآخرين .	٠,٤٨٦
١١	أصرف بطريقة لائقة وصادقة مع الآخرين .	٠,٥٦٨
١٣	عندما يحتاج الآخرون إلي مساعدتي فأبني أنهم ذلك .	٠,٥١٥
١٦	أحب إعطاء الهدايا للآخرين .	٠,٥٣٨
٢١	إذا انتقدني شخص ظلماً فأبني أسامحه .	٠,٤٦٨
٢٧	أتعامل مع زملائي بالمحبة والود .	٠,٧٨٨
٣٢	أصرف مع الآخرين بلطف .	٠,٦٢٧
٣٨	أتحدث مع الآخرين بطريقة مهذبة .	٠,٤٤٢
٤٥	إذا تعرض زميل لمشكلة فأبني أساعده .	٠,٦٨٤
٤٧	أثق في الآخرين .	٠,٦٥٢
٥١	أنا لطيف حتى مع الأشخاص الذين أكرههم .	٠,٦٩٠
٦٠	أعتقد أن الآخرين طيبون وشرفاء .	٠,٥٩٧
٦٤	أسمح للآخرين باستخدام أشياءي .	٠,٥٣٨

جدول (٥) تشبعات المفردات علي العامل الثالث من العوامل الخمسة الكبرى
لشخصية الأطفال (بقطة الضمير)

رقم المفردة	نص المفردة	التشبع
٣	أقوم بعمل ي باهتمام ورعاية .	٠,٦٥٩
٧	أعمل بجد وسرور .	٠,٣٩٦
٢٠	أنتن الأشياء التي أقوم بها .	٠,٤٣٧
٢٢	أثناء وقت الحصة أركز علي الأشياء التي أقوم بها .	٠,٨٦٠
٢٥	عندما أنتهي من عمل الواجب أراجع مرات عديدة كي أتأكد من صحته .	٠,٥٢٠
٢٨	أحترم القواعد والنظام .	٠,٤٢٦
٣٤	أحافظ علي المواعيد .	٠,٣٥٠
٣٧	غرفتي مرتبة .	٠,٤٧٦
٤٤	عندما أبدأ عمل فأبني ألزم نفسي بالانتهاء منه مهما كلفني الأمر .	٠,٥٥٤
٤٨	أحب أن أحافظ علي أشياءي المدرسية مرتبة للغاية .	٠,٨٧٥
٥٣	لأعب فقط بعد الانتهاء من واجباتي .	٠,٥٧٥
٥٦	يمكنني تركيز انتباهي علي الأعمال التي أكلف بها .	٠,٥١١
٦٥	ألزم نفسي بتأدية ما يطلب مني .	٠,٦٠٥

جدول (٦) تشبعات المفردات علي العامل الرابع من العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال (عدم الاتزان الانفعالي)

رقم المفردة	نص المفردة	التشبع
٤	اصبح عصيباً لأبسط الأشياء .	٠,٧٤٩
٦	أنا حاد المزاج .	٠,٥٨٥
٨	أنفعل عندما أتناقش مع الآخرين .	٠,٦١٠
١٥	أنا سريع الغضب .	٠,٦٦٨
١٧	أستأجر مع الآخرين .	٠,٧٩١
٢٩	أفضح بسهولة .	٠,٥٩٣
٣١	أنا حزين .	٠,٥٣٨
٣٩	عندما أرغب في فعل شيء فأبني أقوم به علي الفور .	٠,٤٠٥
٤١	أنا شخص غير مثابر .	٠,٤٦٣
٤٩	أفقد هدوئي بسهولة .	٠,٤١٢
٥٤	أفعل الأشياء باضطراب .	٠,٤٤٣
٥٨	يغلبني البكاء في مواقف لا تستدعي ذلك .	٠,٥١٥
٦١	أبزعج لأشياء بسيطة .	٠,٤٩١

جدول (٧) تشبعات المفردات علي العامل الخامس من العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال (الانفتاح علي الخبرة)

رقم المفردة	نص المفردة	التشبع
٥	أعرف أشياء كثيرة .	٠,٦٧٠
١٠	لدي خيال واسع .	٠,٥٥٦
١٢	أتعلم بسهولة ما أدرس في المدرسة .	٠,٥٢٥
١٨	لدي القدرة علي إعطاء إجابات صحيحة لأئلة المعلم .	٠,٥٨٩
٢٤	أحب قراءة الكتب .	٠,٦٥٨
٣٠	أفهم ما يشرحه المعلم في الحال .	٠,٧٥٣
٣٣	أحب العروض العلمية التلفزيونية .	٠,٦١١
٣٦	أحب مشاهدة الأخبار في التلفزيون لمعرفة ما يحدث في العالم .	٠,٤٨٨
٤٣	لدي القدرة علي ابتكار ألعاب ووسائل ترفيه جديدة .	٠,٤٦٩
٤٦	لدي القدرة علي حل المسائل الرياضية .	٠,٥٦٩
٥٢	أميل إلي معرفة وتعلم الأشياء الجديدة .	٠,٧٩٩
٥٩	أحب السفر لمعرفة عادات البلدان الأخرى .	٠,٥٣٢
٦٢	أنا سريع الفهم .	٠,٥٩٧

صدق الاستبيان :

للتحقق من صدق الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال علي استبيان الخمسة الكبرى ودرجاتهم علي اختبار أيزنك Eysenck للشخصية " صيغة الأطفال " (أحمد محمد عبد الخالق ، ١٩٩١) ، ويوضح ذلك جدول (٨) .

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات الأطفال علي استبيان الخمسة الكبرى ودرجاتهم علي اختبار أيزنك Eysenck للشخصية " صيغة الأطفال "

العوامل الخمسة الكبرى	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الانفتاح علي الخبرة
عوامل اختبار أيزنك	٠٠,٦٥٩	٠٠,٦١٥	٠٠,٢٤	٠٠,١٣	٠٠,٦٢٤
الانبساط					
العصابية	٠٠,٨١٧ -	٠٠,٦١٨ -	٠٠,٧١٦ -	٠٠,٧٣٦	٠٠,٦٤٥ -
الذهانية	٠٠,١٦٨ -	٠٠,٦٤٦ -	٠٠,٧٩٣ -	٠٠,٥٢٦	٠٠,٧٣٣ -

٠٠ معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١

.. يتضح من جدول (٨) ما يلي :

- وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في بعد الانبساط في اختبار أيزنك Eysenck للشخصية ودرجاتهم في عوامل الانبساط ، الطيبة ، والانفتاح علي الخبرة في استبيان الخمسة الكبرى للأطفال .

- وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في بعدي العصابية والذهانية في اختبار أيزنك Eysenck للشخصية ودرجاتهم في عامل عدم الاتزان الانفعالي في استبيان الخمسة الكبرى للأطفال .

- وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في بعدي العصابية والذهانية في اختبار أيزنك Eysenck للشخصية ودرجاتهم في عوامل الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، والانفتاح علي الخبرة في استبيان الخمسة الكبرى للأطفال .

ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات عوامل استبيان الخمسة الكبرى للأطفال بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha* وكانت العينة (٩٥٣) تلميذاً من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية بمدينة المنصورة ويوضح ذلك جدول (٩) .

جدول (٩) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال

العوامل الخمسة الكبرى	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الانفتاح علي الخبرة
معامل ألفا	٠,٨٢٥	٠,٨٧٦	٠,٨٣٧	٠,٨١٤	٠,٨٩٧

يتضح من جدول (٩) أن العوامل الخمسة المكونة للاستبيان تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة ، حيث يُعد معامل الثبات في مقاييس الشخصية مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٧٠ (أحمد محمد عبد الخالق ، ١٩٩٦) .

مناقشة النتائج :

استهدف البحث الحالي فحص الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال وقد اتضح من النتائج أن البنية العاملية للاستبيان تتضمن خمسة عوامل تتفق إلي حد كبير مع العوامل الخمسة الكبرى المفترضة لقياس شخصية الأطفال " الانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، عدم الاتزان الانفعالي ، والانفتاح علي الخبرة " ، كما يتمتع الاستبيان باتساق داخلي مقبول حيث تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا للعوامل الخمسة الكبرى بين ٠,٨١٤ - ٠,٨٩٧ ، إضافة إلي ذلك برهنت نتائج البحث الحالي علي صدق الاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى لشخصية الأطفال وأبعاد الشخصية في استخبار أيزنك *Eysenck* . وتبدو هذه النتائج متفقة مع النتائج التي توصل إليها بعض الباحثين (e.g. Barbaranelli et al., 2003; Muris, Meesters & Dièderen, 2005) مما يبرهن علي أن استبيان الخمسة الكبرى للأطفال أداة تقرير ذاتي صادقة وثابتة وصالحة لقياس الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية لدي الأطفال .

وفيما يتعلق بالارتباط بين استبيان الخمسة الكبرى للأطفال وعوامل الشخصية في استخبار أيزنك *Eysenck* ، افترض بربارنالي ومعاونوه (Barbaranelli et al., 2003) أن المفحوصين الذين يحصلون علي درجات مرتفعة علي عامل الذهان في استخبار أيزنك *Eysenck* يتصفون بمستويات منخفضة من الطيبة ، يقظة الضمير ، الانفتاح علي الخبرة ، وقد دعمت نتائج البحث الحالي ذلك جزئياً ، حيث أن درجات الأطفال في عامل الذهان قد ارتبطت سلبياً بالانبساط ، الطيبة ، يقظة الضمير ، الانفتاح علي الخبرة وإيجابياً بعدم الاتزان الانفعالي .

توصيات البحث :

- علي ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تشير إلى أن استبيان الخمسة الكبرى للأطفال يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة يوصي الباحثان بضرورة استخدام الاستبيان في البحوث المستقبلية في مجال الشخصية ، وفي مجال الإرشاد النفسي والتربوي للأطفال ، خاصة أن الاستبيان يمكن استخدامه كقياس للتقرير الذاتي أو كأداة لجمع المعلومات عن الشخصية من خلال تقديرات المعلمين والوالدين والأقران مما يحقق مميزات عديدة في قياس الشخصية .
- كما يوصي الباحثان بضرورة إجراء المزيد من البحوث للتحقق من الفروق بين الجنسين في البنية العاملية للاستبيان ، وكذلك أهمية تطبيق الاستبيان علي عينات من الأطفال اللأسياء والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك للتحقق من مدى ملائمة الاستبيان لقياس الشخصية لدي هذه العينات .

المراجع

- ١- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١) : اختبار أيزنك للشخصية (للأطفال والراشدين) . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٢- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٤) : الأبعاد الأساسية للشخصية . ط٦ . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٣- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٦) : قياس الشخصية . ط ١ . جامعة الكويت : لجنة التأليف والتعريب والنشر .
- ٤- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٠) : استخبارات الشخصية . ط ٣ . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٥- أحمد محمد عبد الخالق ، بدر محمد الأنصاري (١٩٩٦) : العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٣٨ ، ٦-١٩ .
- ٦- بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧) : مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي ، دراسات نفسية ، ٧ ، ٢ ، ٢٧٧ - ٣١٠ .
- ٧- ريتشارد لن (١٩٩٠) : مقدمة لدراسة الشخصية (ترجمة) أحمد محمد عبد الخالق ومبايسة النيال . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٨- صفوت فرج (١٩٩١) : التحليل العاملي في العلوم السلوكية . ط ٢ . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٩- علي مهدي كاظم (٢٠٠١) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية : مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١١ ، ٣٠ ، ٢٧٧ - ٢٩٩ .
- ١٠- فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان ، آمال صادق (١٩٩٣) : التقويم النفسي . ط٤ . القاهرة : الأنجلو المصرية .
- 11- Asendorpf, J. B. & Van Aken, M. A. G. (2003). Validity of Big Five personality judgments in childhood: A 9-year longitudinal study. *European Journal of Personality*, 17, 1-17.
- 12- Barbaranelli, C. (submitted for publication). Measuring the Big Five in late childhood: Evidence from parent and teacher ratings.
- 13- Barbaranelli, C.; Caprara, G. V.; Rabasca, A. & Pastorelli, C. (2003). A questionnaire for measuring the Big Five in late childhood.

- childhood. *Personality and Individual Differences*, 34(4), 645-664.
- 14- Block, J. (1995). A contrarian view of the five-factor approach to personality description. *Psychological Bulletin*, 117(2), 187-215.
 - 15- Bradshaw, S. D. (1997). Impression management and the NEO five factor inventory: Cause for concern? *Psychological Reports*, 80, 832-834.
 - 16- Buss, A.H. & Finn, S. (1987). Classification of personality traits. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(2), 432-444.
 - 17- Caprara, G. V.; Barbaranelli, C.; Borgogni, L. & Perugini, M. (1993). The Big Five Questionnaire: A new questionnaire for the measurement of the five factor model. *Personality and Individual Differences*, 15(3), 281-288.
 - 18- Carver, C. S. & Scheier, M. F. (1996). *Perspectives on personality*. Boston: Allyn & Bacon.
 - 19- Cattell, R.B. (1957). *Personality and motivation structure and measurement*. Yonkers-on-Hudson, New York: World Book.
 - 20- Cattell, R.B. (1973). *Personality and mood by questionnaire*. San Francisco: Jossey-Bass.
 - 21- Cheung, P.C.; Elphick, E.; Slotboom, A.M.; Kohnstamm, G. & Zhang, Y. (2002). Chinese and Dutch parents' perceptions of their children's personality. *Journal of Genetic Psychology*, 163(2), 165-178.
 - 22- Costa, P. T. & McCrae, R. R. (1992). *Revised NEO personality inventory and NEO five-factor inventory professional manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
 - 23- Digman, J. M. (1990). Personality structure: Emergence of the five factors model. *Annual Review of Psychology*, 41, 417-440.
 - 24- Digman, J. M. & Inouye, J. (1986). Further specification of the five robust factors of personality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 50, 116-123.
 - 25- Eysenck, H.J. (1976). *The measurement of personality*. Lancaster: Medical and Technical Publishers.
 - 26- Eysenck, H. J. (1991). Dimensions of personality: 16, 5, or 3?--Criteria for a taxonomic paradigm. *Personality and Individual Differences*, 12(8), 773-790.
 - 27- Ewen, R. B. (1998). *Personality: A topical approach*. Mahweh, NJ: Erlbaum.

- 28- Furnham, A.; Moutafi, J. & Crump, J. (2003). The relationship between the revised NEO-Personality Inventory and the Myers-Briggs Type Indicator. 31 (6), 577-584.
- 29- Goldberg, L. R. (1990). An alternative "Description of personality": The Big Five factor structure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 59(6), 1216-1229.
- 30- Goldberg, L.R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. *American Psychologist*. 48(1), 26-34.
- 31- Graziano, W. G.; Jensen-Campbell, L. A. & Finch, J. A. (1997). The self as a mediator between personality and adjustment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73(2), 392-404.
- 32- Huey, S. J. & Weisz, J. R. (1997). Ego control, ego resiliency, and the five-factor model as predictors of behavioral and emotional problems in clinic-referred children and adolescents. *Journal of Abnormal Psychology*, 106(3), 404-415.
- 33- John, O. P. (1990). The "big five" factor taxonomy: Dimensions of personality in natural language and in questionnaires. In L. A. Pervin (Ed.), *Handbook of personality: Theory and research* (pp. 66-100). New York: Guilford.
- 34- John, O. P.; Angleitner, A. & Ostendorf, F. (1988). The lexical approach to personality: A historical review of trait taxonomic research. *European Journal of Personality*, 2, 171-203.
- 35- John, O. P.; Caspi, A.; Robins, R. W.; Moffit, T. E. & Stouthamer-Loeber, M. (1994). The "Little Five": Exploring the nomological network of the Five-Factor Model of personality in adolescent boys. *Child Development*, 65(1), 160-178.
- 36- Kohnstamm, G. A.; Halverson, C. F. Jr; Mervielde, I. & Havill, V. L. (Eds.). (1998). *Parental descriptions of child personality: Developmental antecedents of the Big Five ?* Hillsdale, New Jersey: Erlbaum.
- 37- Lamb, M. E.; Chuang, S. S.; Wessels, H.; Broberg, A. G. & Hwang, C. P. (2002). Emergence and construct validation of the Big Five factors in early childhood: A longitudinal analysis of their ontogeny in Sweden. *Child Development*, 73(5), 1517-1524.
- 38- Langston, C. A. & Sykes, W. E. (1997). Beliefs and the Big Five. *Journal of Research in Personality*, 31(2), 142-165.
- 39- McCrae, R. R. (1990). Traits and trait names: How well is openness represented in natural languages? *European Journal of Personality*, 4, 119-129.

- 40- McCrae, R. R. & Costa, P. T. (1987). Validation of the five factor model of personality across instrument and observers. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 81-90.
- 41- McCrae, R. R.; Zonderman, A. B.; Costa, P. T.; Bond, M. H. & Paunonen, S. V. (1996). Evaluating replicability of factors in the revised NEO Personality Inventory: Confirmatory factor analysis and procrustes rotation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70(3), 552-565.
- 42- McMartin, J. (1995). *Personality psychology: A student centered approach*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- 43- Mervielde, I.; Buyst, V. & De Fruyt, F. (1995). The validity of the Big-Five as a model for teachers' ratings of individual differences among children aged 4-12 years. *Personality and Individual Differences*, 18(4), 525-534.
- 44- Muris, P.; Meesters, C. & Diederens, R. (2005). Psychometric properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) in a Dutch sample of young adolescents. *Personality and Individual Differences*, 38(8), 1757-1769.
- 45- Pervin, L. A. (1989). *Personality: Theory and research* (5th ed.). New York: Wiley.
- 46- Scholte, R.H.; Van Aken, M.A. & Van Lieshout, C.F. (1997). Adolescent personality factors in self-ratings and peer nominations and their prediction of peer acceptance and peer rejection. *Journal of Personality Assessment*. 69(3), 534-554
- 47- Shiner, L. R. (1998). How shall we speak of children's personalities in middle childhood? A preliminary taxonomy. *Psychological Bulletin*, 124(3), 308-332.
- 48- Zeng, Q.; Draper, T. & Lin, C. (2003). Personality structure in Chinese school children: Is the Five-Factor Model adequate? *African and Asian Studies*, 2, (3), 213-232.
- 49- Zuckerman, M. (1991). *Psychobiology of personality*. New York: Cambridge University Press.

Psychometric properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) in an Egyptian sample in late childhood Stage

F.El Mawafi & F.Radi
Department of Educational Psychology,
Faculty of Education, Mansoura
University, Mansoura, Egypt

Abstract

The primary aim of the current study was to investigate the psychometric properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C), a recently developed self-report measure for assessing the basic personality dimensions of extraversion, agreeableness, conscientiousness, emotional instability, and openness to experience (Barbaranelli, Caprara, Rabasca & Pastorelli, 2003) , in a sample of Egyptian children in late childhood stage. The sample consisted of (953) children referred from primary and preparatory schools in Mansoura city, (472) are males (MA.11.216, SD.0.617) and (481) are females (MA.11.193, SD.0.662). Results of the study showed that the factor analysis of the BFQ-C yielded five-factor structure, which was largely in keeping with the hypothesized big five factors for measuring the personality of children . Further, the reliability (internal consistency) of the BFQ-C appeared satisfactory. Finally, evidence was also found for the validity of the BFQ-C. That is, meaningful correlations were existed between BFQ-C personality factors, on the one hand, and Eysenck's personality dimensions on the other .